

## 174518 - هل يجوز أن يقرأ سورة "الملك" عن أهله الذين لا يقرؤونها؟

### السؤال

بدأت مؤخرًا بقراءة سورة "الملك" كل ليلة قبل النوم على أمل أن أحصل على الأجر والنجاة من عذاب القبر، وكنت أتمنى على أفراد أسرتي أن يفعلوا ذلك بانتظام أيضًا، ولكنهم لم يستطيعوا لسبب أو آخر، لذلك كنت أتساءل ما إذا كان يصح أن أستحضر نيتكم فأجعل قراءاتي بالنيابة عن أفراد الأسرة كلهم حتى تعم الفائدة، أم إنه يتبعن عليًّا أن اقرأها خمس مرات على عدد أفراد الأسرة؟.

### الإجابة المفصلة

أولاً:

سبق في جواب السؤال رقم (26240) الحديث الوارد في أن سورة "الملك" "تشفع" – بإذن الله – من عذاب القبر، وذكرنا الأثر عن ابن مسعود – وله حكم الرفع – أن قراءتها كل ليلة تنجي صاحبها – بإذن الله – من عذاب القبر، وبينما هناك أنه ليس المقصود هو قراءتها المجردة بل الإيمان بما فيها من أخبار والعمل بما فيها من أحكام .

ثانياً:

الذي يظهر لنا أنك تكتفين بقراءتها عن نفسك مرة واحدة، وأما القراءة عن الآخرين ففيها خلاف بين أهل العلم . ويقوى جانب الاقتصار بقراءتها عن نفسك : أن الذين تريدين قراءتها عنهم أحياء ، وقد دعوتهم إلى ذلك ، فلم يتمسكوا به ، والغالب في ذلك الإهمال لهذه السنة ، وعدم الاعتناء بتحصيلها ، فمثل هذا يبعد القراءة عنه ، لا سيما وهو في حياته ، ووقت عمله عن نفسه . سئل الشيخ عبد العزيز بن باز – رحمه الله – :

والدتي أمية لا تعرف القراءة ولا الكتابة ، فهل يجوز لي أن أقرأ القرآن في فترة حياتها وأنوي ثوابه لها ، وإذا كان يجوز فما حكم التلفظ بالنسبة في هذه الحالة ؟ تنبئه : والدتي حية ترزق وأنا أعلم أنه لا يجوز القراءة للميت ؟ .

فأجاب :

هذه المسألة فيها خلاف بين أهل العلم ، من أهل العلم من قال يجوز أن يقرأ الإنسان للميت ويثوب له ، أو للحي ويثوب له ، ولكن هذا ليس عليه دليل ، والأظهر : أنه لا ينبغي هذا ، والأظهر والأولى والأحوط أن لا يقرأ أحد لأحد ؛ لأن هذا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه رضي الله عنهم وأرضاهם ، والعبادات أصلها توقيفي ، فلا يُفعل منها إلا ما جاء به الشرع ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم (مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لَنَسِيَ عَلَيْهِ أَمْرًا فَهُوَ رَدٌ) ، فالذي أنسح به أن لا تقرئن لها شيئاً سواءً كانت حية أو ميتة ، ولكن ما دامت حية والحمد لله تعليميها ما تيسر حتى تستفيد ... "انتهى من "فتاوي نور على الدرب" (شريط 316) . وانظر إلى جواب سؤال رقم (46698).